Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجل في ظله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه . . ومنهم رجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه[1]»ويعني أنه يتصدق في غاية الخفاء ، كما كان الإمام زين العابدين يتصدق ، حتى أن بعض الأشخاص الذين ينفق عليهم في الخفاء كانوا ينتقدون الإمام على عدم مساعدته لهم لأنهم لم يكونوا يعرفون الإمام حينما يأتي إليهم بالأموال ، أما لو تصدق الإنسان ملايين الدنانير بدافع من النفس والهوىٰ فإن ذلك لا يساوي شيئاً عند الله عز وجل) .

ـ ورجل قتل في سبيل الله ، فيقول الله تعالى :

ـ ماذا صنعت ؟ فيقول : أمرت بالجهاد فقاتلت في سبيلك حتى قتلت ، فيقول الله عز وجلّ ، كذبت . وتقول الملائكة : ـ كذبت بل أردت أن يقال فلان شجاع ، ألا فقد قيل ذلك[2] .

تارة يقرأ الشخص القرآن جيّداً وبصوت جميل ، إلّا أن حاله لا يختلف عن ذلك المغنّي والمطرب ، لأنه يريد أن يباهي الناس بصوته .

احتياط أهل التقوى

في أحد الأيام جاء أحد الرواة الذين أدركوا هذا المعنى وخافوا على نيّاتهم إلى الإمام الباقر (عليه السلام) فقال : إذا قرأت القرآن فرفعت صوتي جاءني الشيطان فقال : إنّما ترائي بذلك أهلك والناس فقال (ع) :

ـ يا أبا محمد ، اقرأ قراءة ما بين القراءتين[3] .

---

(١) الخصال . باب السبعة .

(٢) المحجة البيضاء ، الجزء ٨ ، ص ١٢٦ .

(٣) وسائل الشيعة : الجزء ٤ ص ٨٥٩ .